

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 209 @ الخصالصة ولایس له أخذوه من العُمَّلة المَعشوشة
وكذلك إذا بیع عقار بحصان أصیل صحیح یساوی عشرة آلاف
قرش ثمَّ أصاب الحصان عیبٌ وقبل القبیض فنزلت قیمته إلى
ثمانیة آلاف قرش ثمَّ أنَّ البائع قبض الحصان من المشتري
وقبله على عیبه فإنَّ ذلك العقار یعتبر مقابلاً
للحصان وهو خالٍ من العیب فإنَّ طهر شفیع لذلك العقار
فله أخذُ العقار بقیمته ذلك الحصان وهو خالٍ من العیب
ولیس له أخذوه بقیمته وهو معیب (بزّازیة) . (المادّة 358)
ما زاد البائع في المبیع بعد العقد یكون له حصّة
من الثَّمَن المسمّى مثلاً لو باع ثمانی بطنیات بعشرة
قرش ثمَّ بعد العقد زاد البائع في المبیع بطنیختین
فصارت عشرة وقبل المشتري في المجلّس یصیر كأَنّه باع
عشر بطنیات بعشرة قرش حتّى أنّه لو تلافّت البطنیات
المزیدتان قبل القبیض لزمّ تنزیل ثمنهما قرشیّن من أصل
ثمان البطنیات فلا یس للبائع أن یطلب حینئذٍ من المشتري
سوی ثمن ثمانی بطنیات كذلك لو باع من أرضه ألف ذراعٍ
بعشرة آلاف قرش ثمَّ بعد العقد زاد البائع مائة ذراعٍ
وقبل المشتري في المجلّس فتملّك رجلٌ الأرض المبیعة
بالشُّفعة كان له هذا الشّفیع أخذُ جمیع الألف ومائة الذّراع
المبیعة والمزیدة بعشرة آلاف قرش . إنَّ هذه الزّیادة
حسب حُکم المادّة المارّة آنفاً یلتحق بأصل العقد
ویتفرّع علی ذلك أرْبَعُ مسائل : الأولى تلافی المبیع یعني
إذا تلافی ما زید علی المبیع كان له حصّته من الثَّمَن
المسمّى والممثّال الأولُ في هذه المادّة هو لهذه
المسألة (انظر المادّة 293) أمّا إذا تلافّت الزّیادة
المُتولّدة من المبیع قبل القبیض فلا یسقط شیءٌ من
الثَّمَن المسمّى ویكون بیّن هذین الذّووعین من الزّیادة

فَرَقُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الزَّيَادَةَ فِي الْمَبِيعِ تَلْتَحِقُ بِأَصْلِ الْعَقْدِ
وَالزَّيَادَةُ الْمُتَوَلَّدَةُ لَا تَلْتَحِقُ (زَيْلَعِي ، رَدُّ الْمُحْتَارِ)
وَأَمَّا حَطُّ قِرْشَيْنِ فِي مُقَابَلَةِ الْبَيْطِ يَخْتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي
مِثَالِ الْمَجْلَّةِ فَذَلِكَ فِيمَا إِذَا كَانَتْ عَشْرُ الْبَيْطِ يَخَاتِ مُسَاوِيًا
بَعْضُهَا لِبَعْضٍ فِي الْقِيمَةِ بِأَنْ يَكُونَ كُلُّ بَيْطٍ يَخَاتِ مِنْهَا بِقِرْشٍ
أَمَّا إِذَا كَانَتْ مُتَفَاوِتَةً الْقِيمَةِ فَمَا يَجِبُ تَنْزِيلُهُ مِنْ
الثَّمَنِ فِي مُقَابَلَةِ الْبَيْطِ يَخْتَيْنِ يَتَوَصَّلُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ حَسَبِ
الْأُصُولِ الْمُبْدِيَّةِ فِي الْمَادَّةِ 177 . الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ :
الشُّفْعَةُ وَقَدْ جَاءَ مِثَالُهَا فِي مَتْنِ هَذِهِ الْمَادَّةِ . الْمَسْأَلَةُ
الثَّالِثَةُ : الرَّدُّ بِالْعَيْبِ كَأَنْ يَشْتَرِيَ إِنْسَانٌ ثَمَانِي بَيْطِ يَخَاتِ
بِعَشْرَةِ قُرُوشٍ فَيَزِيدُ الْبَائِعُ عَلَيْهِمَا بَيْطِ يَخْتَيْنِ ثُمَّ يَجِدُ
الْمُشْتَرِيَ فِي بَعْضِ الْبَيْطِ يَخَاتِ عَيْبًا قَدِيمًا فَيَجْرِي فِي هَذِهِ
الْمَسْأَلَةِ حُكْمُ الْمَادَّةِ (1 35) وَهُوَ تَخْيِيرُ الْمُشْتَرِيَ بَيْنَ أَنْ
يَرُدَّ الْبَيْطِ يَخَاتِ جَمِيعَهَا وَأَنْ يَقْبِلَهَا جَمِيعَهَا بِالثَّمَنِ
الْمُسَمَّى وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ظُهُورُ الْعَيْبِ قَبْلَ الْقَبْضِ وَأَمَّا بَعْدَ
الْقَبْضِ فَلَهُ أَنْ يَرُدَّ الْمَعْيِبَ مِنَ الْبَيْطِ يَخَاتِ بِحِصَّتِهِ مِنْ
الثَّمَنِ الْمُسَمَّى وَلَوْ كَانَ الْمَعْيِبُ مَا زِيدَ عَلَى أَصْلِ الْمَعْيِبِ .
الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ : فَسَادُ الْعَقْدِ وَذَلِكَ إِذَا زَادَ الْبَائِعُ
بَعْدَ الْعَقْدِ عَلَى الْمَبِيعِ مَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ وَقَبِلَ